

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا 61 - الشيخ الدكتور حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - [00:00:27](#)

ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر الموحدين عباد الله. فان اصدق - [00:00:57](#)

الحديث كلام الله عز وجل. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. وبعد احبتي في الله. ويتجدد اللقاء بكم مع - [00:01:22](#)

سلسلتنا التي اسأل الله ان يبارك لنا فيها في الدنيا والاخرة. قد افلح من زكاها وهذا هو لقاءنا السادس عشر من هذه السلسلة اللهم اجعلها نورا لنا في حياتنا ونورا لنا في قبورنا ونورا لنا يوم نلقاك انك - [00:01:42](#)

كريم الرحمن الرحيم. وما زلنا ايها الاحبة نتكلم عن العلامات الفارقة بين القلوب التي قد فسدت. ومرض ثم مرضت واعلت وبين القلوب الصريحة الصالحة صاحبة القلوب الصالحة المستقيمة التي وصفها الله - [00:02:02](#)

الله عز وجل فقال يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. ايها الاحبة الله كنا من جمع قريبة قد بدأنا بعلمة جديدة نفرق فيها بين هذين القلبين. تذكر معي قلنا - [00:02:22](#)

ثلاثة ميت مريض سليم معافى اما الميت فهو قلب الكافر او من قارب الكفر وجاء حدود فذاك يا ربي عفوك ليس محل بحثنا. انما حال غالب المسلمين وعموم عباد الله الموحدين الا من رحم - [00:02:42](#)

الله تعالى ان قلوبهم تتقلب بين المرض والعافية. ان قلوبهم تتقلب بين المرض والعافية. فتارة القلب حتى يكاد ان يموت ثم يسلم القلب فيعافى حتى يكاد ان يبلغ الى مرتبة السلامة - [00:03:02](#)

القلب يمرض وتارة القلب يموت. تارة القلب يمرض وتارة القلب يعافى. قلنا ولا بد ان نعلم ما هي الفوارق بين القلبين بين القلب المريض وبين القلب المعافى السليم. فذكرنا جملة من هذه الفوارق ثم وصلنا الى فارق عظيم - [00:03:22](#)

مهم جدا ووقفنا معه ووضعنا عنده رحالنا وكنا سيقول معه مقامنا قليلا. وهذا الفارق الا وهو ما هو حال قلبي وقلبك مع الخوف من الله. ما هو حال قلبي وقلبك مع الخوف من الله. ذكرنا ايها الاحبة في اللقاء الماضي فضيلة الخوف من الله - [00:03:42](#)

تعالى وان النبي صلى الله عليه وسلم قد امره الله تعالى ان يجيب قومه وان يجيب السائلين وان من اراده او راوده الى الكفر والشرك النبي صلى الله عليه وسلم امره الله ان يقول للعالمين - [00:04:12](#)

ثمينة وجعل الله ذلك في كتابه مسطورا مقروءا قال الله لمحمد قل صلى الله عليه قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. محمد صلوات ربي وسلامه عليه الله يأمره ان يذكر مخافته. وان يعلن مخافته للعالمين. وهو خيرة خلق الله - [00:04:32](#)

وهو الناجي لا محالة. ولا شك ولا ريب. وهو الذي تفتح له الجنة. سيد الاولين والاخرين صاحب المقام المحمود والحوار والحوار المورد والشفاعة العظمى. الله يقول له يا محمد قل - [00:05:02](#)

يا محمد قل اني اخاف اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم واما من خاف مقام ربه. واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن

الهوى عما تحب وترغب. وعن - 00:05:22

ما تشتهي وتطلب من ملذاتها. واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. قال السلف من المفسرين كمقاتل ومجاهد وابراهيم وغيرهم عليهم رحمة الله. قالوا هو الرجل هو - 00:05:42

رجل يهم بالمعصية. واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى. من هو؟ قال الا هو الرجل يهم بالمعصية في ذكر مقامه غدا للحساب وبعضهم قال اذكروا مقامه غدا عند الله. وبعضهم يقول فيذكر الله تعالى هو الرجل - 00:06:02

يهم بالمعصية في ذكر مقامه عند الله للحساب. قال فيتركها. فيتركها اما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى. ايها الاحبة في الله من اشد الناس امنا في هذه الدنيا - 00:06:32

لا اقول امنا بمقياس اهل الدنيا انما من يعيش في هذه الدنيا فيرتع منها كما يشاء. ولا يتقلب فكره وخاطره وقلبه. الا كيف سيمضي اوقاته ويمضي ساعاته على رغباته وملذاته وشهواته. من؟ من اشد الناس امنا يوما - 00:06:52

في الدنيا وهم اكثر الناس خوفا يوم القيامة. من خاف في الدنيا امن والله يوم القيامة من خاف خوفا صحيحا حجزه عن محارم الله ومنعه عن ركوب معصية الله امن يوم القيامة - 00:07:17

ومن امن في الدنيا خاف يوم القيامة لان الامانة في الدنيا يدفعك الى ان تركب اما تريد من ملذاتها؟ وان تأخذ ما تشتهي من شهواتها؟ من اشد الناس امنا يوم القيامة؟ رحم الله الحسن البصري - 00:07:37

حصريا قائل ان المؤمن يمسي حزينا. ويصبح حزينا. ان المؤمن في حزنة ويصبح حزينا. قيل يا ابا سعيد يا ابا سعيد وكيف ذاك؟ قال انه يعيش بين مخافتين انه يعيش بين مخافتين. اسمع ان المؤمن يصبح حزينا - 00:07:57

ويمسي حزينا. قيل يا ابا سعيد وكيف ذاك؟ قال لانه يعيش بين مخافتين. مخافة في ذنب قد مضى فلا يدري ما الله يصنع به. مخافة ذنب قد مضى فلا يدري ما الله - 00:08:27

اصنع به ومخافة اجل قد بقي. ولا يدري ما الله يقضي به. مخافة اجل قد بقي فلا يدري ما الله يقضي به. هكذا كان السلف. هكذا كان السلف. لا يفرحون في الدنيا فرحا مستطيروا - 00:08:47

ولا يغلب الفرح على اوقاتهم. ان فرح قليلا هجم عليه خوفه من ذنبه. او خوفه مما سيأتيه وترقب تلك اللحظات قلقا خائفا. ولذا كانت تقول ام المؤمنين عائشة لما كانت في مرضها الذي ماتت فيه - 00:09:07

واراد ابن عباس ان يدخل عليها قالت اليكم عني لا يدخل علي ابن عباس. قال يا امه انه من خيرة ولد انه من خيرة ابنائك وولدك قالت لا يدخل علي ابن عباس فاني اعلم ما سيقول فانه سيدخل - 00:09:27

علي ويسمعني مما دحا وثناء يا الله يا ليتني كنت هذه الساعة نسيا من ولا القاك. ان السلف كانوا يعيشون في خوف. من اكثر الناس امنا يوما في الدنيا الذين يتقلبون بين ملاذها ومتاعها وشهواتها. وليس كأنهم بين يديهم ساعة - 00:09:47

هذا الرجل الذي الان بين ايدينا جثة. كان قبل جمعيتين يصلي معنا. وقد قام قائما يصلي يسجد بيننا وهو الان جثة نصلي عليها. من اكثر الناس امنا في هذه الدنيا؟ هم - 00:10:17

قافلونا عن ساعات عظيمات مخيفات مرعبات مفزعات مقلقة لا تفزعوا ولا تقلقوا ولا ترعبوا. الا من امتلأ قلبه خوفا من الله نبينا صلى الله عليه وسلم يأتي اصحابه يوما يقول لهم اسمع ماذا يقول الحبيب - 00:10:37

اني ارى ما لا ترون. واسمع ما لا تسمعون. اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون. اطت السماء اي ثقلت ولا صوت اطييط اطييط السماء وحق لها ان تنط. صلى عليك الله يا سيد الخلق - 00:11:07

اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء ثقلت كادت ان تسقط كصوت رجل يعلو فخشب ماذا تسمع لصوت قدميك؟ اطت السماء وحق لها ان تنط لم يا رسول الله - 00:11:37

قال ما فيها موضع اربع اصابع اربع اصابع ما فيها موضع اربع اصابع الا وفيه ملك جبهته ساجدا لله غطت السماء وحق لها ان تنط ما فيها موضع اربع اصابع الا وفيها - 00:12:02

فيه ملك واضع جبهته ساجدا لله. ثم قال صلى الله عليه وسلم يا من غفل قلبه عن تلك اللحظة لحظات والله لو تعلمون والله رسول الله يقسم صلى عليك الله والله لو تعلمون ما اعلم - [00:12:27](#)

لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. وما تلذذتم بالنساء على الفراش. ثم قال ولخرجتم الى الصعدات اي الطرقات والدروب ولا خرجتم الى الصعدات تجأرون تلجأون الى الله ايها الغافل ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس - [00:12:47](#)

ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يقصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون. غفلة شديدة عن ساعات لا مناص منها ولا مفر - [00:13:17](#)

الموت وجلس ملك الموت عند رأسك. وينظر في نادي اليك فيقول يا ايتهنا نفس الطيبة اخرجي الى رب راض غير غضبان اخرجي الى روح وريحان او ان يقول يا ايتهنا النفس الخبيثة اخرجي الى عذاب الله - [00:13:49](#)

يا رب سلمنا يا ايها المسلم لم الغفلة عن هذه اللحظات؟ لمن غفلة؟ عن قول الله تعالى الا لما الغفلة؟ عن قول الله تعالى كيف تتقون؟

كيف تنجون؟ وكيف فتحمون انفسكم كيف تتقون يوما؟ يجعل الولدان شيئا. الطفل الرضيع - [00:14:19](#)

الذي لم يبلغ سنة اذا قام الى احوال القيامة انقلب شعره شديد السواد الذي كان كالليل الى ابيض كالزغامة من شدة ما يرى. نبينا صلى الله عليه وسلم وصف لنا هذا اليوم فقال - [00:14:49](#)

ذكر في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص يا اخوة ما هو الموضوع؟ موضوع ان الله خلقك حتى تعيش كما تريد لا يا مسلم يا عبد

الله انما انت عبد لله والله علمك الطريق الذي فيه نجاتك اسلك - [00:15:09](#)

ولا تأخذك شهواتك الى ما فيه الهلاك. الله ما خلقني واياك لبطن ولا فرج. ولا خلقني ياك لامضاء وقت واعمال فيما نريد خلقني واياك قائلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:15:29](#)

اسمع ايها الحبيب نبينا صلى الله عليه وسلم يخبرنا عن ذلك اليوم. قال كيف تتقون يومه اجعلوا الولدان شيئا. السماء منفطر به. اي ان السماء منشقة في هذا اليوم او ذاك المكان. من شدة عدد وعدد - [00:15:49](#)

الملائكة الذين يأمر الله بهم ان ينزلوا وقيل ان السماء منشقة لأمر الله وهيبته في ذلك تلك اليوم جاء في حديث الكروبيون واختلف في ثبوته لما يجتمع اهل المحشر في ارض المحشر ثم - [00:16:09](#)

القوم الى السماء ينظرون فصل الخطاب والحكم بينهم. قال فتنزل ملائكة السماء الاولى. فيقول اهل المحشر افيكم ربنا؟ قال ولهم زجل وتسبيح. فيقول اهل المحشر افيكم ربنا؟ فيقولون لا جل في علاه وهو ات سبحانه. ثم تنزل ملائكة السماء الدنيا وهي على اضعاف اهل الارض - [00:16:29](#)

والسما الاولى ولهم زجل وتسبيح. وهم يقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك سبحانك. فيقول اهل المحشر لهؤلاء افيكم ربنا؟ فيقولون لا سبحانه وهو ات ثم يأتي ملائكة السماء الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة والسادسة والسابعة واهل المحشر يقولون افيكم ربنا - [00:16:59](#)

فيقولون لا سبحانه جل في علاه وهو ات حتى ينزل العرش تحمله ملائكة العرش هنا يأمر الله بالنفخ فيصعق الجميع وليس من احد يبقى فالله يقول في ذي اللحظة لمن الملك اليوم؟ فيجيب نفسه لله - [00:17:29](#)

اه الواحد القهار لما الغفلة؟ لما الغفلة؟ قال كيف تتقون يومه؟ يجعل نبييا اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا عن سبب مشيب الولدان. يقول صلى الله عليه وسلم في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص عند مسلم الذي يخبر فيه بخروج الدجال ثم بنزول

المسيح ثم يأمر الله بريح - [00:17:59](#)

باردة فتأخذ روح كل مؤمن حتى من كان في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان فتأخذه ثم لا يبقى الا شرار الناس قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم على خفة الطير - [00:18:28](#)

انهم على خفة الطير وشدة السباع شرار ثم بعد ذلك يأمر الله عز وجل بالنفخة الاولى اسمع وتأمل يأمر الله عز وجل بالنفخة الاولى فلا يبقى احد من اهل الارض ممن بقي الا وينتبه - [00:18:46](#)

ويسمع لهذه النفخة المهولة. ثم يصعقون ويكون اول من يصعق رجل اراد ان يأخذ ابله عن حظه يلوط ابله عن حوضه كما في الحديث قال فيكون اول من يصعق ثم يأمر الله عز وجل بالنفخة الثانية - [00:19:09](#)

تأمل يا الله ما اشد غفلتنا من يفكر بهذا في يومه او ليله او نهاره بلاش في اليوم. من يفكر بهذه الساعات في الاسبوع ولو مرة في الشهر ولو مرة فيسأل نفسه يا ربي انا ممن؟ ممن؟ امن رضىت عنهم فقبلتهم؟ ام من امن - [00:19:29](#)

ان كان محروما مخذولا ممن انا يا رب اشد الناس امنا في الدنيا اهل الغفلة. ولذلك يا اخواني لما انسان يترك صلاة ويترك صلاة جماعة ويترك زكاة. وينظر الى الحرام ويخلو في الحرام - [00:19:52](#)

ويكلم فتاة بالحرام ويتكلم بالحرام. ويأكل مالا حرام ويشرب حرام. ويعيش حرام. هذا غافل. غافل. لما يؤذي جاره او يقطع رحمه او يعق والديه. هذا غافل عن تلك اللحظات. فهذه الساعات والله لا تحجزك عن - [00:20:07](#)

بل تحجزك عن الفرحة. الا ان يفرح ان اطاع ربه وان ارضاه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اسمع يقول ثم ينفخ اي النفخة الثانية. قال الله تعالى فاذا نفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض. الا من - [00:20:27](#)

شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون اسمع واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب. حتى يرينا الله عز وجل تمام العدل. قال ووضع تابوا ثم ماذا؟ قال وجيء بالنبیین والشهداء هذا اليوم ما فيه يا اخوة ما فيه شفاعات ما فيه انساب ولا - [00:20:47](#)

لا حساب ولا ملوك ولا سلاطين ولا وزراء ولا اغنياء. ما في لحي ولا مشايخ ولا علماء ولا جهلاء. قال ثم واشرقت بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبیین والشهداء. ماذا؟ وقضي بينهم بالحق وهم لا يؤمنون - [00:21:14](#)

اللهم سلم سلم ووفيت كل نفس ما عملت. وهو اعلم بما يفعلون وكل شيء احصيناه. كتابا وضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين. غفلة ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب؟ ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة - [00:21:34](#)

الا احصاه ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا غفلة غفلة عن لحظات وساعات فكيف تتقون يوم يجعل الولدان شيبا؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم ثم ينفخ اي النفخة الثانية - [00:22:08](#)

في هذه النفخة بعد ان يقوم الناس جميعا. قال ثم يقوم الناس لرب العالمين فيقول القائل نفخت النفخة الثانية ففتحت الناس ابصارها واسماعها فاذا هم قيام ينظرون قاموا فما ان قام الناس - [00:22:28](#)

واذ بالمنادي ينادي يا ايها الناس هلم الى ربكم يا رب عفوك يا ايها الناس هلم الى ربكم ثم يقول المنادي وقفوهم انهم مسؤولون. ثم لم الناس الى رب العالمين هنا يقول الله تعالى اخرجوا بعث النار - [00:22:58](#)

اي من سيبعث الى النار اخرجوا بعث النار قيل يا رب كم بعث النار؟ قال اخرجوا ومن كل الف تسعمائة وتسعا وتسعين الى النار. الناجي واحد. فقال النبي صلى الله عليه - [00:23:41](#)

وسلم فذاك يوم يجعل الولدان شيبا. وذاك يوم يكشف عن ساقه ايها الاحبة في الله اياكم والغفلة تذكروا لحظات لابد منها تذكروا اننا اليوم سنصلي على ابي محمد عليه رحمت ربي. وغدا فيصلي علي وعليك اللهم اطل اعمارنا بالصالحات. واملأ حياتنا بما يرضيك يا - [00:24:01](#)

رب الارض والسماوات. تذكر ان في قبرك لا ينفعك شيء. الا ما قدمت ليلك ونهارك. وان يوم القيامة ما من شيء مخبوءة ولا من شيء مستور وانك معروض على الله. وانه يكلمك من دون ترجمان. وان جوارحك ان انكرت شاهدة - [00:24:31](#)

عليك وان القيامة قد سحرت وان النار قد ازلفت وان الجحيم قد هيأت لم الغفلة؟ فان اشد الناس امنا في الدنيا هم الغافلون عما سيأتيهم. يا طلبة العلم ايها المشايخ يا ايها - [00:24:51](#)

المشايخ والعلماء ليست الديانة فقط ان انظر في العلوم. ثم يكون قلبي اشد جلودا من الصخر تذكروا لما الغفلة اشد الناس امنا في هذه الدنيا هم اهل الغفلة عن القيامة يا رب املأ قلبنا خوفا - [00:25:11](#)

ومحبة تنجيننا ورجاء ننال به رحمتك. اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:25:31](#)